

كتاب : النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب
المؤلف : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب

تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ الناقد أبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن
المقدسي أحسن الله جزاءه.

سماع لصاحبه أبي محمد محمود بن أبي القاسم بن بدران الدمشقي ولابنه وابن أخيه وابن أخته نفعهم الله
به

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي رضي الله
عنه قراءة عليه ونحن نسمع قال
ذكر النهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم وما في معناه

(١) قرئ على الشيخ أبي محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الدار قزي رحمه الله ونحن نسمع بدار القز بالجانب الغربي
من بغداد أخبركم الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به قال أخبرنا أبو
الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلائي قال ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق إملاء ثنا عمر بن
إسماعيل بن سلمة الثقفي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالانا ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة وأبو معاوية عن
الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده
لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه. صحيح متفق على صحته وثوته من حديث أبي
صالح ذكوان عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري وثابت من رواية سليمان بن
مهران الأعمش عنه اتفق البخاري ومسلم على إخراجهما فرواه البخاري عن آدم بن أبي إياس
العسقلاني عن شعبة فهو من الأبدال العوالي ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة وقد
أخرجه مسلم أيضاً من رواية وكيع وجريير عن الأعمش وعن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلهم
عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٢) أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو القاسم
الطبراني أنبأنا أحمد بن علي الأبار ثنا محلد بن مالك ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن أبي أنيسة عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده
لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.

(٣) أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي الحريري ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أنبأنا أبو علي الحسن بن علي
أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي ربيعة
الحذاء التميمي قال حدثني عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي

مات الرجل فلا تقولوا إلا خيراً ثم نزل صلى الله عليه وسلم.

(٩) أخبرنا الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رحمة الله عليه أن أبا بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي أخبرهم ببغداد قال قرئ على الشريف النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد الزيني أن أبا نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن النوسي البزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا ابن أبي العوام محمد بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم بن القاسم يقول حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي أن أبا يزيد ابن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

ما ذكر عن علي عليه السلام في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

(١٠) قرئ على الشيخ الإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ونحن نسمع سنة سبع وسبعين بدمشق أخبركم الشيخ أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بقراءتك عليه أن أبا الشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي من لفظه بدمشق أن أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي أن أبا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الوراق المعروف بابن العسكري ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن أيوب المخرمي في سنة إحدى وثلاثمائة ثنا علي بن عيسى الكراجكي ثنا حجبن بن المثني ثنا كثير بن مروان عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك أنفا يتناولون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له من هذه الأمة أهل فلولا أنك تضمير على مثل ما أعلنوا عليه ما تجرعوا على ذلك فقال علي ما أضمر لهما إلا الذي أقمى للضي عليه لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل ثم فُض دافع العين يبكي قابضاً علي يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فخطب خطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال قوم يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين أنا مما قالوا برئ وعلى ما قالوا معاقب ألا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يجبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر ردى صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفاء يأمران وينهيان وما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بمثل رأيهما ولا يحب كجهما أحدا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ومضيا والمؤمنون عنهما راضون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بصلاة المؤمنين فصلى بهما سبعة أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله تعالى نبيه

صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه المؤمنون أمرهم وقضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونان ثم أعطوه البيعة طائعين غير كارهين أنا أول من سن ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدنا كفاه ذلك وكان والله خير من اتقى أرحمه رحمة وأرأفه رأفة وأتبعته ورعا وأقدمه سنا وإسلاما شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بميكائيل رأفة ورحمة وإبراهيم عفواً ووقارا فسار فينا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى على ذلك ثم ولي عمر الأمر من بعده فمنهم من رضي ومنهم من كره فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فأقام الأمر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع آثارهما كتاب الفصيل أمه وكان والله رفيقا رحيماً للمظلومين عوناً وراحماً وناصر لا يخاف في الله لومة لائم ضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه أعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً ألقى الله تعالى له في قلوب المنافقين الرهبة وفي

قلوب المؤمنين احنة شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا على الأعداء وبنوح حنقا مغناظا الضراء على طاعة الله أتر عنده من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما ألا فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ولو شئت سميت الثالث واستغفر الله لي ولكم. وقد رواه عبد الحميد الحماني عن الحسن بن عمارة بنحوه.

(١١) أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرغ الإبري الكاتبة كتابا أن طراد بن محمد الزبيني أخبرهم أنبأنا علي بن عبد الله الهاشمي ثنا أبو جعفر بن البخترى إملاء ثنا أحمد بن الوليد القحاح ثنا شاذان أنبأنا أبو معاوية عن أبي بكر الهذلي عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال بلغ عليا أن رجلا سب أبا بكر وعمر قال فبعث إليه فأتاه قال فجعل يعرض له بعبيهما فظن فقال أما والذي بعث محمد بالحق لو سمعت منك ما بلغني أو ثبتت عليك بينة لألقيت أكثرك شعرا. ذكر قول الله عز وجل: ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا.

(١٢) أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد الخباز بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن معمر ثنا إبراهيم بن درسيه القارسي ثنا أبو كريب ثنا الحاربي ثنا ليث بن أبي سليم قال بلغ ابن عمر أن رجلا نال من عثمان قال فدعاه عبد الله بن عمر فأقعدته بين يديه فقرا عليه: للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم. إلى آخر الآية الحشر: ٨ قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ عليه: والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم. إلى آخر الآية الحشر: ٩ ثم قال له أمن هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم. الحشر: ١٠ ثم قال أمن هؤلاء أنت قال أرجو أن أكون منهم قال عبد الله لا والله ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم.

(١٣) أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم إجازة أخبرنا أحمد بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو مصعب ثنا إبراهيم بن قدامة وهو ابن محمد بن حاطب عن أبيه عن علي بن الحسين قال أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين ألا تحبوني أتم المهاجرون الأولون: الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. قالوا لا قال فأنتم: والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. قالوا لا قال أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ثم قال أشهد أنكم لستم من الذين قال فيهم الله عز وجل: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم. أخرجوا فعل الله بكم.

قول الحسن بن محمد بن الحنفية

(١٤) أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي أن القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي أخبرهم أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا عمر بن شبة ثنا عامر

بن مدرك ثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت الحسن بن محمد ابن الحنفية يقول من كان سألنا عن أمرنا ورأينا فإننا قوم الله عز وجل ربنا والإسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا والقرآن إمامنا وهو حجتنا نرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ونرضى أن يطاعا ونسخط أن يعصبا نوالي وليهما ونعادي علوهما.

قول زيد بن علي بن الحسين

(١٥) أخبرنا عمر بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن محمد أنبأنا علي بن عمر الحافظ ثنا أحمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا عبد الرحمن بن ديبس الملائمي ثنا محمد بن كثير عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي قال قال لي يا هاشم اعلم والله إن البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي رضي الله عنهم فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر.

ما ذكر من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم

(١٦) قرئ على الشيخ أبي الحسين أحمد بن حمزة السلمي وأنا أسمع أخبركم أبو علي الحداد إجازة وأخبركم يحيى بن عبد الباقي قراءة عليه أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا ويتناولون أبا بكر وعمر ويزعمون أني أمرهم بذلك فأبلغهم أني إلى الله منهم بريء والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت إلى الله تعالى بدمائهم لا نالني شفاعة محمد إن لم أكن أستغفر لهما وأترحم عليهما إن أعداء الله لعافلون عنهما.

(١٧) وبه أنبأنا أبو نعيم ثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عباس بن أحمد بن عقيل حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثني شعبة الخياط مولى جابر الجعفي حدثني مولاي جابر الجعفي قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي لما ودعته أبلغ أهل الكوفة أني بريء ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(١٨) وبه ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم بن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر قال من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة.

(١٩) أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بيغداد أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي البزاز أخبرهم ثنا أبو محمد الجوهرى ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن محمد العتيق ثنا الفضل بن جبير ثنا يحيى بن كثير صاحب الكرابيسي عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال جاء رجل إلى أبي فقال أخبرني عن أبي بكر قال عن الصديق تسأل قال رحمك الله وتسميه الصديق قال ثكلتك أمك قد سماه صديقا من هو خير مني منك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والأنصار فمن لم يسمه صديقا لا صدق الله قوله في الدنيا والآخرة اذهب فأحب أبا بكر وعمر وتولهما فما كان من إثم ففي عنقي.

(٢٠) أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي أن أبا عامر سعد بن علي الغفاري أخبرهم ثنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال ثنا أبو معمر الفضل بن إسماعيل بن أحمد ثنا الإمام جدي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم القومسي ثنا الحسين بن عبد المؤمن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله يعني ابن داود الواسطي التمار ثنا يحيى بن المتوكل عن كثير النواء قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إي جعلني الله فداك إن الناس يقولون إن أبا بكر وعمر ظلماكم وذهبا بحقكم فقال لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا ولا ذهبا من حقنا ما يزن حبة خردل قلت إي جعلني الله فداك أفأقولاهما فضر ب يده علي عاتقي وقال لي ويحك يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة فما أصابك ففي عنقي

برئ الله ورسوله من كذب علينا أهل البيت يعني المغيرة بن فلان الساحر وبيان المدنيي إنهما كذبا علينا.
(٢١) أخبرنا أحمد بن حمزة السلمي أن الحسن بن أحمد أجاز لهم ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال لا بأس به قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا والآخرة.

قول الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمه الله

(٢٢) أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في كتابه وأخبرنا عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن خلف المقدسي أن أبا مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري أخبرهم أن أبا بكر بن أبي علي القاضي أنبأ عبد الله ابن جعفر بن فارس ثنا محمد بن عاصم ثنا شابة ثنا الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله ابن الحسن وهو يقول لرجل ممن يغلو فيهم ويحكم أحيونا لله عز وجل فإن أطعنا الله فأحيونا وإن عصينا الله فأبغضونا قال فقال له الرجل أنتم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعاً بقرابة رسوله بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا أباه وأمه والله إني لأخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين والله إني لأرجو أن يؤتى الحسن منا أجره مرتين قال ثم قال لقد أساء بنا آباؤنا وأمهاتنا إن كان ما تقولون في دين الله حقا ثم لم يخبرونا به ولم يطلعونا عليه ولم يرغبونا فيه فنحن والله كنا أقرب منهم قرابة منكم وأوجب عليهم حقا وأحق بأن يرغبونا فيه منكم ولو كان الأمر كما تزعمون وأن الله ورسوله اختارا عليا لهذا الأمر وللقيام على الناس بعده إن كان أعظم الناس في ذلك خطيئة وجرما إذ ترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم فيه كما أمره أو يعذر فيه إلى الناس قال فقال له الرافضي ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه قال أما والله أن لو عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الإمارة والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم أيها الناس إن هذا ولي أمركم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا فإن أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قول عبد الله بن الحسن بن علي رحمة الله عليه

(٢٣) أنبأنا زاهر بن أحمد الثقفي أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك أجاز لهم أن أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده أذن لهم أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأنا أبي ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا العباس ابن أبي طالب ثنا بشر بن آدم ثنا عبث بن القاسم أبو زيد ثنا عمار بن رزيق الضبي عن عبد الله بن الحسن قال ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر تيسر له توبة أبدا.

(٢٤) وبه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إذنا أنبأ عبد الصمد ابن محمد العاصمي أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي ثنا عبد الله ابن محمد بن طرخان ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شابة بن سوار ثنا حفص بن قيس قال سألت عبد الله بن الحسن عن المسح على الخفين فقال امسح فقد مسح عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت إنما أسألك أنت تمسح قال ذلك أعجز لك أخبرك عن عمر وتساألني عن رأيي فعمر كان خيرا مني ومن ملء الأرض فقلت يا أبا محمد فإن ناسا يزعمون أن هذا منكم تقية قال فقال له ونحن بين القبر والنبر اللهم إن هذا قولي في السر والعلانية فلا تسمع علي قول أحد بعدي ثم قال من هذا الذي يزعم أن عليا رضي الله عنه كان مقهورا وأن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أمره بأمرك ولم يفذه وكفى بإزاء علي بن علي ومنقصة أن تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بأمرك ولم يفذه.

(٢٥) أخبرنا أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي ببغداد أن محمد بن محمد بن أحمد بن السلال أخبرهم قراءة عليه أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد المهدي بالله ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني إملاء ثنا أحمد بنا علي الجوزجاني ثنا زياد بن أيوب ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا أبو خالد الأحمر قال سألت عبد الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما ولا صلى علي من لا يصلي عليهما.
قول التيار ملك المياه

(٢٦) أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب أن الشريف أبا منصور الأسعد بن عبد الله بن محمد بن المهدي بالله أخبرهم قال أنبأنا الشريف أبو علي الحسن بن عبد الودود بن المهدي بالله قال أنبأنا أبو عمرو عثمان بن عيسى الصموت المعروف بابن البقلاني من كتابه وهو يسمع في مسجده قال ثنا أبو الطيب بن المنتاب ثنا أبو بكر محمد بن علي بن حمدان ثنا أحمد بن فضالان ثنا أحمد ابن محمد ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن شرحبيل بن عبد الكريم الصنعاني عن إدريس بن سنان عن وهب بن منبه اليماني قال رأيت أسقف قيسارية مسلما وقد كان قبل ذلك نصرانيا تشير إليه النصرانية بالأصابع ويعظمونه فقلت له ما الذي دعاك إلى الإسلام بعد تلك الرياسة ورغبتك فيها فقال ركبت البحر فكسرنا فأقلت أنا على لوح وحدي فلم يزل اللوح يسير بي وحدي والأمواج تلعب بي شهرا لا أدري أين أتوجه من بلاد الله ثم إن البحر نبذني إلى جزيرة كبيرة فيها شجر عظيم جدا ما رأيت شجرا أكبر منه وله ورق تغطي الورقة الفنام من الناس تحمل شيئا من النبق وليس به أحلى من التمر . . . ونهر في الجزيرة جار عذب شديد الجريان فأكلت من ذلك الثمر وشربت من ذلك الماء وقلت لا أبرح من هذا الموضع أو يأتي الله بالفرج أو الموت فلما أن أمسيت وغربت الشمس وأقبل الليل بسواده فإذا أنا بقائل يقول مثل الرعد في الشدة لا إله إلا الله الملك الجبار العزيز الغفار محمد رسول الله الحبيب المصطفى المختار أبو بكر الصديق صاحب الغار عمر الفاروق مفتاح الأمصار عثمان بن عفان الحسن الجوار علي الرضي قاصم الكفار أصحاب محمد المصطفون الأخيار وقاهم الله عذاب النار على من سبهم لعنة الله ومأواه جهنم ولبس القرار فانخلع لذلك قلبي وطار نومي ثم هدا الصوت فلما أن كان في وسط الليل عاد ذلك الكلام فلما أن كان في السحر عاد ذلك الكلام فلما أن أصبحت وطلعت الشمس إذا أنا بصورة رأس جارية في البحر تسبح لم أر أحسن وجها منها بشعر قد

جللها وإذا أنا بالصورة تقول لا إله إلا الله القريب المحب محمد رسول الله المصطفى الحبيب أبو بكر الصديق الرفيق السديد عمر الفاروق قرن من حديد عثمان ابن عفان المظلوم الشهيد على الرضا . . . ثم لم تنزل تدنو مني حتى قربت وخرجت من الماء فإذا رأسها رأس جارية وعنقها عنق نعامة وبدنها بدن سمكة وساقاها ساقا ثور فقالت لي ما دينك قلت النصرانية فقالت ويحك إن الدين عند الله الإسلام الحنيفية السمحة أسلم وإلا هلكت إنك قد حللت بجزيرة قوم صالحين مسلمين لا ينجو منهم إلا من كان على دين محمد وشريعته وهدية وسنته قال فقلت فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقالت تمم إسلامك فقلت بماذا قالت بالترحم على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة أجمعين وإلا لا يصح لك الإسلام ففعلت ما أمرتني به فقلت الصوت الذي سمعت بالليل ثلاث مرات قالت ذاك التيار ملك المياه في البحر ونحن خلق كثير من خلق الله أمرنا بما سمعت منا فقلت إني غريب في هذا الموضع وقد وجب حقي قالت تحب الرجوع إلى بلدك قلت نعم قالت الساعة تمر بنا مركب نجسه لك فبينما أنا كذلك إذا بمركب تسير في البحر بقلع إذ وقف المركب وحطوا القلع فتحير أهله لا يدرون القصة ما هي إذ أشرت

إليهم ونظروا إلي فآلقوا القارب وجاؤوا فحملوني وحدثتهم بحديثي وكان في المركب بضعة عشر نصرانيا فأسلموا على يدي فهذا كان سبب إسلامي.

ذكر دعاء سعد بن أبي وقاص على من شتم عليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم

(٢٧) أخبرنا أبو القتوح يوسف بن المبارك بن كامل بن الحسين الخفاف ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري أخبرهم أنبأنا إبراهيم بن أبي حفص البرمكي قراءة عليه أنبأنا أبو محمد بن ماسي البرزاز قراءة عليه ثنا أبو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا ابن عون قال أنبأني محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال بينما سعد يعني ابن أبي وقاص رضي الله عنه يمشي إذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير رضوان الله عليهم فقال له سعد إنك لتستم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال يخوفني كأنه نبي قال فقال سعد اللهم إن كان هذا يسب أقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا قال فجاءت بختية فأفرج الناس لها فتحبطته قال فرأيت الناس يتبعون سعدا ويقولون استجاب الله لك أبا إسحاق. قول عمار بن ياسر فيمن نال من عائشة رضي الله عنها

(٢٨) أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ببغداد أن أبا القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البنا أخبرهم أنبأنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن زنبور ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن غريب بن حميد قال قام رجل فنال من عائشة رضي الله عنها فقام عمار رضي الله عنه يتخطى الناس فقال اجلس مقبوحا منبوحا أنت الذي تقع في حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله إنها لزوجه في الدنيا والآخرة.

ومن أقوال الأئمة رحمهم الله فيمن يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٩) أخبرنا الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي أن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أخبرهم أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا محمد بن عمر بن القاسم بن بشر النرسي أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا الحسن بن الربيع قال سمعت أبا الأحوص يقول لو أن الروم أقبلت من موضعها يعني تقتل ما بين يديها وتقبل حتى تبلغ النخيلة ثم خرج رجل بسيفه فاستنقذ ما في أيديها وردها إلى موضعها ولقي الله وفي قلبه شيء على بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأينا أن ذلك ينفعه.

(٣٠) أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصهباني كتابة أن أبا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني أخبرهم أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري المعروف بابن الطفل أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه وأنا أسمع ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبي ثنا يحيى بن زكريا ثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري حدثني عمي مصعب بن عبد الله حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال قال لي أمير المؤمنين يا أبا بكر ما تقول في الذين يشتمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت زنادقة يا أمير المؤمنين قال ما علمت أحدا قال هذا غيرك فكيف ذلك قلت إنما هم قوم أرادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا أحدا من الأمة يتابعهم على ذلك فيه فشتموا أصحابه رضي الله عنهم يا أمير المؤمنين ما أقبح بالرجل أن يصحب صحابة السوء فكأنهم قالوا رسول الله صحب صحابة السوء فقال لي ما أرى الأمر إلا كما قلت.

(٣١) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أزي قال قلت لأبي ما تقول في رجل سب أبا بكر قال يقتل

قلت سب عمر قال يقتل.

(٣٢) قرئ على أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي ونحن نسمع أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إذنا وأخبركم يحيى بن عبد الباقي بن الغزال قراءة عليه أنبا محمد بن أحمد الحداد قالاً أنبا أحمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد هو ابن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا أبي قال قال مالك ابن أنس من تنقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فيء المسلمين ثم تلا قول الله عز وجل: ما أفاء الله على رسوله حتى أتى على قوله: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. الحشر: ٧- ١٠ الآية فمن ينقصهم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له في القبيء حق.

(٣٣) وبه أخبرنا أحمد بن عبد الله ثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا رسته ثنا أبو عروة رجل من ولد الزبير قال كنا عند مالك فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراً مالك هذه الآية: محمد رسول الله والذين معه. حتى بلغ: يعجب الزراع ليغيض بهم الكفار. الفتح: ٢٩ فقال مالك من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته الآية.

(٣٤) أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن محمد الفراء وأبو محمد طغدي بن خطلخ الأميري إذنا قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي قال أنبا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد المعلم قراءة عليه قال أنبا الأمير أبو خلف بن أحمد بن محمد قدم علينا هراة أنبا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن هارون بن عيسى بن أمير المؤمنين المنصور قال حدثني العباس بن الفضل الهاشمي وإبراهيم بن إسحاق الشهيدي قالنا ثنا يعقوب بن حميد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول حج هارون الرشيد أمير المؤمنين فدعاني فقال يا سفيان إن أبا معاوية الضريبر حدثني عن أبي جناب الكلبي عن أبي سليمان الهمداني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي قوم لهم نبي يسمون الرافضة وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر فإذا وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون. فقلت يا أمير المؤمنين اقتلهم بكتاب الله فقال يا سفيان وأين موضع الرافضة من كتاب الله فقلت أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم. إلى قوله: ليغيظ بهم الكفار. (الفتح: ٢٩) يا أمير المؤمنين فمن غاظه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر.

(٣٥) أخبرنا الشيخ الزاهد أبو علي أحمد بن أبي القاسم بن أبي سعد الزوزني الصوفي بقراءتي عليه بمزة وقلت له أخبركم أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي كتابة من واسط أن أبا الحسن علي بن محمد بن علي الحوزي كاتب الوقف بواسط أخبرهم قال سمعت أبا القاسم ابن هارون هو عبيد الله بن هارون بن محمد القطان يقول سمعت أبا علي بن المعلی يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن أحمد يقول سمعت إسماعيل بن القاسم يقول قال لي عبد الله بن سليمان يا إسماعيل ما تقول فيمن يسب أبا بكر وعمر قال قلت يستتاب فإن تاب وإلا قتل قال لي القتل قال قلت نعم قال وأنى لك هذا قال قالت بآية من كتاب الله تعالى قال فقال له وآية من كتاب الله قال قلت نعم قال وأنى هي من كتاب الله قال قلت قال الله تعالى: إنما جزاء الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا. المائدة: ٣٣ ولا فساد في الأرض أعظم من سب أبي بكر وعمر عليهما السلام قال لي أحسنت يا إسماعيل.

ذكر بعض ما بلي به من كان يشتم الصحابة رضي الله عنهم

(٣٦) أخبرنا الشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي ببغداد أن أبا المعالي أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان المذاري أخبرهم أنبأنا أبو علي البناء أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يحيى بن يوسف الزمي ثنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير قال كان بالكوفة رجل يعطى الأكفان فمات رجل فقيل له فأخذ كفنا وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسحى فتنفس وألقى الثوب عن وجهه وقال غروني أهل كوفي النار النار قلنا له قل لا إله إلا الله قال لا أستطيع أن أقولها قيل ولم قال بشتمني أبا بكر وعمر.

(٣٧) أخبرنا أبو القتوح يوسف بن المبارك بن كامل بن الحسين ابن عبد الله بن محمد الخفاف ببغداد أنبأنا أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد القزاز قراءة قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القفور أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قراءة عليه ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا نعيم هو ابن الهيصم الهروي إملاء ثنا خلف بن تميم قال سمعت بشيرا ويكنى أبا الخصيب قال كنت رجلا تاجرا وكنت موسرا وكنت أسكن مدائن كسرى وذلك في زمن ابن هيرة قال فأتاني أجير لي فذكر أن في بعض خانات المدائن رجلا قد مات وليس يوجد له كفن فأقبلت حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت مسحى وعلى بطنه لبنة ومعه نفر من أصحابه فذكروا من عبادته وفضله قال فبعثت يشتري الكفن وغيره وبعثت إلى حافر فحفر له وهيانا له لبنا وجلسنا نسخن ماء لنغسله فبينما نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة فبدرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار قال فصعد أصحابه عنه قال فدنوت حتى أخذت بعضده وهزته ثم قلت ما رأيت وما حالك فقال صحبت مشيخة من أهل الكوفة فأدخلوني في دينهم أو في رأيهم الشك من أبي الخصيب في سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال قلت استغفر الله ثم لا تعد قال فأجابني وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلي النار ورأيتك وقيل انك سترجع إلى أصحابك فتحدثهم بما رأيت ثم تعود إلى حالك فما انقضت كلمته حتى مال ميتا على حاله الأول قال فانظرت حتى أتيت بالكفن فأخذته ثم قمت فقلت لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فأحبرت بعد أن القوم الذين كانوا معه كانوا على رأيه وولوا غسله ودفنه والصلاة عليه قال خلف قلت يا أبا الخصيب هذا الحديث الذي حدثتني شهدته قال بصر عيني وسمع أذني وأنا أؤديه إلى الناس.

(٣٨) أخبرنا أبو شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصهباني ببغداد أن أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان المذاري أخبرهم أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أنبأنا علي بن بشران المعدل أنبأنا الحسين بن صفوان ابن إسحاق البرذعي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد قال وحدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ثنا أبي قال سمعت خلف بن حوشب يقول مات رجل بالمدائن فلما غطوا عليه ثوبه تحرك الثوب فقال به فكشف عنه فقال قوم مخضبة لاهم في هذا المسجد يعني مسجد المدائن يلعنون أبا بكر وعمر ويتبرعون منهما الذين جاءوني يقبضون روحي يلعنوهم ويتبرعون منهم قلنا يا فلان لعلك بليت من ذلك بشيء قال أستغفر الله أستغفر الله ثم كأنما كانت حصاة فرمى بها.

(٣٩) أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي أن أبا بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي أخبرهم أخبرنا طراد بن محمد الزينبي أنبأنا علي بن محمد بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال سويد بن سعيد عن أخيه التيمي قال حدثني مؤذن عك قال خرجت أنا وعمي إلى مكران فكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فقلنا اعترلنا فاعتزلنا فلما دنا خروجنا نلنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع إلى الكوفة فلقينا غلاما له فقلنا له قل لمولايك يعود إلينا قال إن مولاي قد

حدث به أمر عظيم قد مسخت يدها يدي خنزير قال فأتيناه فقلنا ارجع إلينا قال إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا خنزير قال فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيرا وخفي علينا وجننا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

(٤٠) أخبرنا الشيخ العفيف أبو القاسم محمود بن الواثق بن أبي القاسم البيهقي المعروف بزكري بقراءتي عليه بمرور قلت أخبركم عبد الأول بن عيسى قراءة عليه أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد العاصمي ثنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن محمد المعروف بابن داية الكلواذي قرية من قرى بغداد قدم علينا مجتازا أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بجرجان ثنا أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى حدثني محمد بن حميد البزار حدثني أيوب بن الحسن الفقيه حدثني مردك وكان ثقة وكان يبيع الساج قال بعث ساجا لي بالأهواز من رجل وكان له سلطان وهيبة فذهبت لأتقاضاه مالي فذكر عنده أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما فشتمه فمعتني سلطانه وهيبته أن أرد عليه فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي بغم الله به عليم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله هذا يشتم أبا بكر وعمر فقال هذا فقلت هذا .. فقال هذا قال لي قم فأضجعه فقممت فأضجعت فقلت لي قم فأذبحه فعظم الذبح في عيني فقال لي ثلاث مرات قم فأذبحه فقممت فأمررت السكين على أوداجه فذبحته فلما دنا الإصباح قلت والله لأذهبن إليه وأخبره بهذه الرؤيا فلما أن دنوت من باب داره إذا أنا بالولولة والصياح من داره قلت ما هذا الصياح قالوا فلان طرقت الذبحة في جوف الليل قلت أنا ذبحته بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج علي غلام ابن له فقال أحب أن تكتمه علينا وهذه الحكاية مشهورة قد رواها عبد الله بن يزيد الأنصاري عن مردك هذا.

(٤١) أنبأنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي أخبرهم إجازة أن أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي أذن لهم في الرواية أنبأنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ثنا أبو عمر غلام ثعلب قال أخبرني أبو بكر بي أبي الطيب مؤذن آل حماد قال أخبرني أبو محمد الخراساني قال كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له خادم يتبعه فلما أخذ في التأهب للحج استأذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم إنما استأذنتك في طاعة الله وطاعة رسوله قال فقال له لست آذن لك تضمن لي حاجة فإن أنت ضمننتها أذنت لك وإن أنت لم تضمنها لم آذن لك قال فقال الخادم هاأنا قال أبعث معك برجال وخدم ونوق وزوامل فإذا بلغت إلى قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله مولاي يقول إني بريء من ضجيعك قال فقلت له سمعا وطاعة وربي يعلم ما في قلبي قال ثم انتهينا إلى المدينة فبادرت إلى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر واستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبلغه الرسالة المنكرة فمتمت في المسجد بإزاء القبر فحملتني عيناى فرأيت في المنام كأن حائط القبر قد انفتح وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر ورائحة المسك تفتح بين يديه وإذا أبو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر وإذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا كيس مالك لم تؤد الرسالة قال قلت يا رسول الله وقمت قائما هيبه للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت إني استحييت منك أن أسمعك في ضجيعك ما قال لي مولاي قال فقال لي اعلم أنك تحج وترجع سالما إلى خراسان إن شاء الله فإذا بلغت إليه فقل له النبي يقول لك إن الله وأنا بريتان ممن تبرأ منهما فهتمت قال قلت نعم يا رسول الله ثم قال لي واعلم أنه يموت في اليوم الرابع من قدمك عليه أفهمت قال قلت نعم قال ثم قال لي واعلم أنه يخرج في وجهه بشرة قبل أن يموت أفهمت قال قلت نعم يا رسول الله قال ثم انتهت فحمدت الله عز

وجل في أن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضجيعيه وهدته على ما كفاني من تبليغي الرسالة المنكرة قال ثم إني حججت ورجعت إلى خراسان سالما وقد جئته بهدايا سنية فسكت عني يومين قال فلما كان في اليوم الثالث قال لي ما صنعت في الحاجة قال قلت قد قضيت قال هاتما قال قلت لا تريد يا مولاي أن تسمع الجواب قال فقال لي هاته قال فقصصت عليه القصة فلما بلغت إلى قوله وقل له إن الله وأنا بريتان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال لي تبرأنا منهم وتبرعوا منا واسترحنا قال فقلت في نفسي سوف تعلم يا عدو الله قال فلما كان في اليوم الرابع من قدمي ظهرت في وجهه بشرة فألمته فلم يصل الظهر إلا وقد دفناه.

(٤٢) وحدثني الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي بن عبد الله اليماني اللبني بما أن عم أبيه عبد الوهاب بن علي حدثه عن رجل قال قال لي رجل لما أردت الحج سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقل له لولا مكان ضجيعك لزرتك قال فلما وصلت المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وسلم قلت له ذلك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أبصر هذا موسى فأبصرته ووزنه فعرفت كم وزنه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الرجل الذي أرسل معي الرسالة فذبحه به قال فما قدمت إلى القرية التي فيها ذلك الرجل إذا الصباح وأهل القرية معهم السلاح فقلت أيش الخبر قالوا فلان أصبح هذه الليلة مذبوحا وما قتله إلا بنو فلان فقلت أرونيه فدخلت عليه وهو مذبوح وذلك موسى الذي رأيته مع النبي صلى الله عليه وسلم عنده قال فأخذته فوزنته فإذا هو كما وزنه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لهم هذا ما قتله إلا النبي صلى الله عليه وسلم وحكيت لهم الحكاية فقلت لأبي محمد وأين كان هذا قال في ساحل عسقلان.

(٤٣) أخبرنا الشيخ الغيفي أبو المعالي محمد بن صافي بن عبد الله النقاش ببغداد أن الإمام أبا بكر محمد بن الحسين بن علي الحاجي المقرئ أخبرهم قراءة عليه قال ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد المهتدي بالله أنبأنا عبيد الله هو ابن عثمان بن علي بن محمد البنا قراءة عليه ثنا عثمان هو ابن جعفر اللبان ثنا عبد الله بن معاذ النيسابوري المعروف بعبلس ثنا سوار بن عبد الله حدثني عبيد الله بن معاذ عن أخيه مثني قال حدثني حيان النحوي قال كان لي جليس يذكر أبا بكر وعمر فأماه فيغرى فأقوم عنه فذكرهما يوما فقامت عنه مغضبا واغتممت مما سمعت إذ لم أرد عليه الرد الذي ينبغي فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي كأنه أقبل ومعه أبو بكر وعمر فقلت يا رسول الله إن لي جليسا يؤذيني في هذين فأماه فيغرى ويزداد قال فالتفت صلى الله عليه وسلم إلى رجل قريب منه فقال اذهب إليه فاذبحه فذهب الرجل وأصبحت فقلت إنها لرؤيا فلو أتيتها فخبرته لعله ينتهي قال فمضيت أريده فلما صرت قريبا من بابه إذا بالصراخ قلت ما هذا قالوا فلان طرقته الذبحة في هذه الليلة فمات.

(٤٤) أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن أبا منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرهم أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النصور أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قراءة عليه ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا نعيم هو بن الهيصم الهروي إملاء ثنا خلف ابن تميم ثنا أبو الحباب وهو عم عمار بن سيف الضبي قال كنا في غزاة في البحر وقائدنا موسى بن كعب ومعنا في المركب رجل من أهل الكوفة يكنى أبا الحجاج فأقبل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فزجرناه فلم يترجر ونهيناه فلم ينته فأرسينا إلى جزيرة في البحر فنفرقنا فيها نتأهب لصلاة الظهر فأتانا صاحب لنا فقال أدركوا أبا الحجاج فقد أكلته النحل فدفعنا إلى أبي الحجاج وهو ميت وقد أكلته الدبر وهو النحل قال خلف فزادني في هذا الحديث ابن المبارك قال أبو الحباب فحفرنا لندفنه فاستوعرت علينا الأرض قلت ما استوعرت قال صلبت فلم نقدر على أن نحفر له فألقينا عليه ورق الشجر والحجارة وتركناه.

(٤٥) سمعت أبا العباس أحمد بن شعيب بن علي بن جعفر اليميني غير مرة يقول حدثني رجل من أهل اليمن من خولان اسمه علي أن جماعة من أهل اليمن قدموا للحج فزلوا في طريقهم في صعدة علي رجل من المنتسبة فلما أرادوا فراقه قال لهم لي إليكم حاجة تأخذون هذا الحجر فتتركونه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال حجر نحو الأوقية قال فأخذوه فتركوه في جراب الدقيق فلما ارتحلوا قالوا وما نصنع بهذا الحجر فرموه في الطريق فلما كان بعد ذلك إذا هاتف يقول يا صاحب الأمانة أدامتلك فلما فثحوا الجراب إذا الحجر في الدقيق فلما وصلوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم تركوه عنده فلما كانت تلك الليلة رأى رجل منهم كأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يقولان للنبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى إلى هذا اللعين الملعون كيف رجنا بالحجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا اللعين الملعون قال فأرخوا تلك الليلة من الشهر فلما رجعوا مروا ببيت الذي أنزلهم فخرجت إليهم امرأته فقالت ما رأيتم ما أصاب نزيلكم فقالوا وما أصابه قالت مات قالوا بماذا كان موته قالت رجم بحجر قال أي ليلة قالت الليلة القلانية من الشهر القلاني فنظروا فيما كتبوا فإذا هي الليلة التي أرخوها فقالوا لها عندك الحجر الذي رمي به قالت نعم فأخرجته فإذا هو الحجر الذي كان معهم بعينه وهذا معنى ما حكاه.

(٤٦) أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم المروزي بما أن والده أخبرهم إجازة أنبأنا أبو الحارث عبد المؤمن بن أحمد ابن عبد المؤمن بن أبي هاشم المعتمدي بآمل أنبأنا أبو الحسن بن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني قراءة عليه قال ثنا الأستاذ الإمام إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنبأنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المزكي ثنا محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان ثنا محمد بن يزيد ثنا حماد بن قيراط ونوح بن يزيد اللخمي قالوا ثنا صفوان وأثنى عليه خيرا قال اكرتت إبلا إلى الشام فدخلت مسجدا فصليت خلف إمام فلما انفتل من صلاته أقبل على الناس بوجهه وذكر أبا بكر وعمر بسوء قال فخرجت من ذلك المسجد ورجعت من قابل ودخلت ذلك المسجد فصليت خلف إمام آخر فلما انفتل من صلاته أقبل على الناس بوجهه وقال اللهم ارحم أبا بكر وعمر فقلت لرجل إلى جانبي ما فعل الذي كان يلعنهما فقال لي تشاء أن أريكه فقلت نعم فأدخلني دارا فأراني كلبا مربوطا إلى سارية فقال للكلب هذا رجل صلى خلفك عام أول وأنت تشتم أبا بكر وعمر فأوماً الكلب برأسه أن نعم قال فقال الرجل قد مسخه الله عز وجل كما ترى.

(٤٧) حدثني الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بالمزبني قال حدثني الخطيب يحيى بن عبد الرحمن قال حدثني أبي قال جاء إلى قريتنا وهي قرية من العراق رجلا من الحلة اسم أحدهما مسعود والآخر بلق فكانا متولين عليها وكانا متشيعين ثم غابا عنا مدة ثم جاءا فإذا هما قد رجعا عما كانا عليه فقلت لهما في ذلك فقالا رجعنا عما كنا عليه فقلت لهما ما السبب فحدثني أحدهما قال مضينا إلى الحج وكان معنا رجل ضيرير من أهل الحلة وكان يقرأ كل يوم ختمة فلما قضينا الحج وكنا بالطريق توفي دفنناه وكان معنا مرزبة خشب قال فلما دفنناه لم نرها فقلنا لعلنا دفناها مع الميت فنبشناه إلى اللحد فلم نجدها فكشف أحدنا اللحد فصاح وغشي عليه ساعة ثم أفاق فقلنا أيش بك أو ماذا رأيت فقال وجدت الرجل قد جمعت رجلاه وعنقه في خرم المرزبة قال فعجبنا من ذلك فلما رجعنا إلى بيتنا قلنا أيش كان يفعل فقيل لنا كان مجتهدا في العبادة وقراءة القرآن أو كما قيل إلا أنه كان يسب أبا بكر وعمر قالوا فلأجل ذلك رجعنا عما كنا عليه.

(٤٨) وسمعت الشيخ أبا بكر بن أحمد الطحان قال كان الشيخ عبد الله البطيحي بالمسجد الذي بالعقبة وكان لا يكاد يقعد إلا وحده وكان رجل اسمه إسماعيل يتقل الفخار على ظهره ويتقوت من ذلك وكان الشيخ عبد الله يأنس به فكان بعض الأيام عنده وأنا حاضر فقال له يا شيخ إسماعيل ألا تحدثني عن أعجب شيء رأيتته فقال أنا أتردد إلى

كفر عامر اشترى الفخار ولم يكن بها من أهل السنة إلا رجل واحد فكنت إذا وصلت إليه يأتيني فيقعد عندي فيينا أنا وهو ليلة من الليالي في المسجد إذا الباب قد فتح ودخل علينا رجل أشعث أغبر فصلى ركعتين ثم أراد أن يخرج فتعلقنا به وقلنا ادع الله لنا فبكى وقال أسأل الله السلامة أسأل الله السلامة فقلنا أيش قصتك فقال أنا كنت من أهل القرافة وكان بها شيخ يقرأ القرآن بالروايات فقرأت عليه القرآن فلما ختمت عليه جئت إلى لبنان فأقمت به مدة ثم إنني مضيت إلى ثم فأشرفت ثم مضيت إلى الشيخ أبصره فلما جئته قالت لي امرأته هو مريض وهو يقول ما يريد أن يموت إلا يهودي فادخل إليه فمره بالشهادة فدخلت إليه فعرفتي فقلت له قل أشهد أن لا إله إلا الله فقال أجدها شديدة فما زلت به أرددها عليه ويقول هي شديدة ولم يقلها ثم جعل يده في عنقه ثم مات فقالت لي امرأته هو له عليك حق فاغسله وادفنه قال فكنت أغسله وأصب عليه الماء فأرى الماء كأنه نار ثم دفنته فدفنته الأرض فبقيت متحيرا في أمره وكان ثم شيخ فمضيت فحدثته حديثه فقال يا بني تريد أن تغير قضاء الله امض فادفنه في مقابر اليهود فمضيت به إلى مقابر اليهود فدفنته بها فكأنما شربته الأرض فمضيت إلى امرأته فسألته عن أمره فقالت ما كان إلا يقرأ القرآن ولكن كان عنده صورتان فكان بالليل يضرهما ويقول إنهما ظلما عليا حقه قال فإذا هما صورتا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٤٩) وسمعت الشيخ أبا طالب بن يوسف بن إبراهيم الجعبي قال حدثني الشيخ محمد النوري قال كنت بالموصل وكانت أم صاحب الموصل تعتقد في وكان ابنها يجيء إلي بعض الأوقات قال فخرجت بعض الليالي فطفت في المقابر فإذا مقبرة مبيضة وعليها باب حجر وإذا أنا أسمع فيها صوتا كتهارش الكلاب وليس به فجئت إلى بابها ففتحتة وإذا فيها قبران أو ثلاثة ولم أر شيئا ثم خرجت فإذا أنا أسمع ذلك الصوت فبقيت متعجبا قال واتفق أن صاحب الموصل جاء إلينا فجلس وجرى الحديث وذكروا الرافضة وقالوا ما كان عندنا منهم إلا الخادم فلان فقيل ووزير صاحب مازندران أيضا وماتا وهما مدفونان هاهنا بمقبرة لهما فقلت أين فقيل هذه المقبرة البيضاء قال فقلت لقد جرى لي كذا وكذا ولو كان لي قدرة لنبشت عنهما فقال صاحب الموصل أنا أنبش عنهما فنبش عنهما فإذا هما خنزيران.

(٥٠) وسمعت الشيخ أبا بكر مسعود بن مملود بن أبي بكر الهكاري قال كنت أخدم مع ميمون القصري بجلب فجرى ذكر الرافضة في بعض الأيام عنده فقيل إذا مات منهم أحد تغيرت خلقته خنزيرا فأنكر ذلك ميمون ثم قال عندنا مسنهم فلان الزدار إن مات أبصرناه قال فاتفق أن ذلك الرجل مات فقال ادفنه في موضع وحده قال ثم خرج ونحن معه إلى المقبرة وبات . . . وأمر بنبشه فإذا هو خنزير فأبصرناه وأمر ميمون بحطب ثم أمر به فأحرق.

(٥١) وسمعت أبا الفتيان علي بن هبة الله الزيداني بعد سؤالي له كيف رجع والدك عن مذهب الشيعة فإن أقربك على مذهبهم أو نحو هذا فقال كان لأبي صديق منهم فسافر وإذا هو بعد أيام قد رجع . . . مريضا فمات فقال لرجل يغسله فنظر إليه المغسل فإذا خلقته قد تحولت خلقة فييحة فأعلم أبي بذلك فنظر إليه وقال لا تغسله وأمر بدفنه ثم رجع عن مذهبهم هذا معنى ما حكاه لي وقد سمعت الإمام أبا محمد عبد الحميد ابن عبد الهادي وهو الذي كان سبب معرفتي بأبي الفتيان يقول حدثني والدي عن هبة الله الزيداني بهذه الحكاية بنحو من هذا.

(٥٢) سمعت أبا العباس أحمد بن سليمان بن عبد السيد الخليلي قال كما بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من أربعة فقراء فكنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما فسمعنا رجلا من أهل المدينة فدعانا إلى بيته فمضينا معه ونحن نظن أنه يطعمنا شيئا فلما دخلنا أغلق الباب وضرنا ضربا كثيرا حتى كسر مرفقي فخرجنا ومضينا إلى نخل حمزة فقعدنا هناك فإذا شاب قد جاءنا فقال يا فقراء هل يحسن أحد منكم يغسل الميت فقلت له نعم فقال تعالوا ثم جاء بنا إلى دار الرجل الذي ضربنا فقال إن أبي هو الذي ضربكم وقد مات فغسلوه

وأعلمكم أني قد رجعت عن مذهبه قال فكشفنا وجهه فإذا هو وجه خنزير قال فغسلته وكفنته.

(٥٣) أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه قال سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن علوان التاجر الآمدي بضمير يقول سمعت يحيى بن عطاف المعدل بالموصل يقول حكى لي شيخ دمشقي جاور بالحجاز سنين قال جاورت بالمدينة سنة مجدبة فخرجت إلى السوق لأشتري برباعي دقيقا فأخذ الدقيقي مني الرباعي وقال العن الشيخين حتى أبيعك الدقيق فامتنعت من ذلك فراجعني مرات وهو يضحك فضجرت وقلت لعن الله من لعنهما فلطم عيني ورجعت إلى المسجد والدموع تسيل منها قال وكان لي صديق من ميفارقين شاهد جاور بالمدينة سنين فسألني عن حالي فذكرت له القصة فقام معي إلى التربة وقال السلام عليك يا رسول الله وقد جنتك مظلومين فخذ بئارنا وتضرع كثيرا ورجعنا فلما جن علي الليل نمت فحين أصبحت صادفت العين أحسن مما كانت كأنها لم يصبها ضرب قط ثم لم تكن إلا ساعة وإذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسأل عني فدل علي فجاء وسلم وقال ناشدتك الله إلا جعلني في حل فأنا الرجل الذي لطمتك فقلت لا أو تذكر قصتك فقال نعم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه أبو بكر وعمر وعلي فتقدمت وقلت السلام عليكم فقال علي لا سلم الله عليك ولا رضي عنك أنا أمرتك أن تلعن الشيخين وجعل أصعبه هكذا في عيني ففقاها فانتبهت وأنا تائب إلى الله تعالى وأسألك التجاوز عن جرمي فحين سمعت قوله قلت اذهب فأنت في حل من قبلي قال أبو نصر ثم إن هذا اللمشقي قدم علينا الموصل فدلني عليه يحيى بن عطاف فمضيت إليه وحكى لي القصة على وجهها وكان شيخا صالحا متدينا.

(٥٤) سمعت الشيخ أبا الحسن بن أحمد بن أبي الحسن الواسطي القيم قال كنا جماعة نتحدث في علم الكيمياء وعمله في الكلاسة يعني بلمشق ومعنا قوم يتشيعون فجرى بينهم وبين رجل من أهل السنة كلام فقال رجل منهم شريف أما أنا فإنني والله لا أسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لأحد سيهم وقد كان رجل من أصحابنا ممن يسبهم رأى منا ما حدثني عنه ابنه ثم لقيته فحدثني به قال رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت وقد خرجت من قبري عطشان شديد العطش وخرج الناس من قبورهم كذلك فمشينا إلى جهة فانتبهنا إلى حوض ملآن من الماء لا يرى طرفاه فيه ماء أبيض من الثلج وعليه أربعة من أحسن الناس وجوها يسقون الناس فقيل هؤلاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فأتيت أبا بكر فقلت اسقني فغرف لي من ذلك الماء وناولني فإذا هو دم منتن قبيح فقلت إنما فعل بي هذا لأنني كنت أسبه فتركته ثم جئت إلى عمر ففعل بي كذلك ثم جئت إلى عثمان ففعل بي كذلك ثم جئت عليا فقلت هذا كنت أتولاه وأحبه فما يغشني فغرف لي وناولني الإناء فإذا هو دم منتن قبيح فقلت يا أمير المؤمنين أنا كنت أتولك وأحبك وأسب الصحابة من أجلك وتغشيني فقال وأي شيء أنت قال قلت رافضي قال ويحك والله ما غششتك ولكن هذا بعملك وسوء مذهبك فتب إلى الله عز وجل فإنك إن مت على هذا دخلت النار فقلت يا أمير المؤمنين وتقبل توبتي قال نعم باب التوبة مفتوح قال فتبت إلى الله عز وجل في منامي فصار الماء الذي في إنائي أبيض لون ماء الحوض فشربت منه حتى رويت وانتبهت وأنا أترضى عن الصحابة ويرفع صوته بذلك فقال أهله ما خبرك فأخبرهم بقصته وبقي سبعة عشر يوما لا يشرب ماء ويجد الري على صدره من تلك المشربة.

(٥٥) أخبرنا أبو الجذر زاهر بن أحمد بن حامد النقفى بأصبهان أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه وهم يسمعون ثنا شيبان هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان أبو المعمر الخنسي ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي ثنا الحسن بن سهل الخياط قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول قال حمز أبو القاسم وكان يتشيع رأيت أبا بكر وعمر أخذاني قال فقلت مالكما قالنا نذهب بك إلى النار قال

فبينما أنا معهما إذ لقينا علي بن أبي طالب قال فقلت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيي لكم أهل البيت قال فالتفت إليهما فقال مالكما وله فقالا إن هذا يسبنا ويشتمنا فقال لي علي ما أغنى عنك من الله شيئاً فجاء بي حتى وقفنا على النار فقالا لي هذا مقعدك منها قال محرز أبو القاسم لا أذكرهما بسوء أبداً.

(٥٦) ومن أعجب الحكايات ما حدثني به الشيخ الكبير حسين ابن المعمر بن أبي الحسين المؤذن ببغداد قال حدثني الشيخ أبو منصور وكان حافظاً لكتاب الله تعالى قال لما كنت شاباً اشتبهت أن أخرج في البلاد فخرجت من بغداد فقدمت أرض صور فوجدت خلقاً كثيراً من المسلمين يقتتلون فقلت ما لهم فقتل لي هؤلاء السنة والشيعة فقدمت أنظر إليهم فغلب أهل السنة الشيعة وكان أهل السنة أقل منهم بكثير وقتلوا منهم خمسة عشر ثم مضوا إلى البلدة يتحاكمون إلى ملك الكفار فقلت ما يكون فرجة أحسن من هذه لأمضين معهم أبصر ماذا يكون فدخلت معهم على الملك في دار كبيرة وإذا رجل على سرير وعليه قميص خام وسروال خام كأنه يتزهّد فقال للترجمان وهو قائم على رأسه مال للمحمدين فقال لا أعلم فقال ادع لي القسيس فدعوه له فإذا قد جاء رجل لابس ثوب شعر وسراويل شعر أسود وقلنسوة كذلك فقام إليه الملك وقبل رجله وأجلسه موضعه ثم قال له ما هؤلاء المحمدين قال أيها الملك أليس قد كان لعيسى اثنا عشر حوارياً قال بلى قال فلو بلغك عن أحد أنه يسب أحداً من الحواريين ما كنت تصنع به قال كنت أقتله وأحرقه وأسحقه وأذريه في الهواء قال فإن محمداً كان له عشرة من أصحابه مثل حوارياً عيسى صدقوه ونصروه فهؤلاء السنة يجوبون جميع العشرة وهؤلاء الآخرون يجوبون واحداً ويلعنون التسعة قال فقال الملك أخرجوهم وقال لأصحابه ابرقوا عليهم ثم قال لأهل السنة لا ترجعوا تكلموهم قد شكوا منكم فقال أهل السنة لولا كرامتك كنا قتلناهم كلهم فقال كنتم قتلتموهم فإن هؤلاء ليسوا المسلمين ولا نصارى ولا يهود.

(٥٧) أخبرنا خالي الإمام أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي إجازة أن الشيخ المقرئ أبا بكر بن علي بن عبد الله ابن الحراني نزيل بغداد حدثه سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمحلة الصالحين في جبل قاسيون قال خرجت إلى زيارة قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في آخر خلافة المستضيء أنا وجماعة فنزلنا على نقيب من نقباء العلويين وهو متولي الموضع وكان عرف بيننا وبينه رجل هاشمي صديق لي فأكرمنا وأحسن مثوانا وكان له خادم يهودي متولي أمره وخدمته فقال الشريف الهاشمي للنقيب وأنا أسمع أيها النقيب إن أمورك كلها حسنة وقد جمعت الشرف والمروءة والكرم إلا أننا قد أنكرنا استخدامك لهذا اليهودي واستدناك إياه مع مخالفتك دينك أو كما قال فقال النقيب إني قد اشترت ممالك كثيرة وجواري فما رأيت منهم أحداً واقفياً ولا وجدت فيهم أمانة ونصحاً مثل هذا اليهودي يقوم بأمر البستان والدار والخدمة وفيه الأمانة وما من خدمة خارجة ولا داخلية إلا قد كفانيها أو نحو هذا فقال بعض الجماعة إذا كان على هذه الصفة فاعرض عليه الإسلام فلعله يسلم فبعث إلى اليهودي فكان من قوله أن قال والله لقد عرفت حين دعوتوني ما تريدون مني فقبل له إن هذا النقيب قد عرفت فضله وبنائه ورتاسته وهو يحبك فقال وأنا أحبه فقبل له فلم لا تتبعه على دينه وتدخل في الإسلام فقال لهم قد علمتم إني أعتقد أن عزيزاً نبي كريم أو قال موسى عليه السلام ولو علمت أن في اليهود من يتهم زوجة نبي بالفاحشة ويلعن أباه أو أصحاب نبي لما تبعته دينهم فإذا أنا أسلمت لمن أتبع قال له الهاشمي تتبع النقيب الذي أنت في خدمته قال ما أرضى هذا لنفسي قال ولم قال لأن هذا يقول في عائشة ما يقول ويسب أبا بكر وعمر ولا أرضى هذا لنفسي أن أتبع دين محمد وأقذف زوجته وألعن أصحابه فرأيت أن ديني أولى قال فوجم الشريف ساعة ثم قال لليهودي مديك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد

عبده ورسوله وإني تائب عما كنت عليه من هذا الأمر فقال لليهودي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأن محمدا عبده ورسوله وأن كل دين غير دين الإسلام باطل فأسلم وحسن إسلامه وتاب النقيب عن الرفض وحسنت توبته.

(٥٨) أخبرنا الشيخ أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش إجازة أن أبا طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف أخبرهم قراءة عليه أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ابن أحمد البرمكي قراءة عليه أنبأنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه العكبري قال وحدثني أبو بكر الآجري قال سمعت ابن أبي الطيب يقول حدثنا جعفر الصائغ وأشار إلى أسطوانة في المسجد الجامع يعني مدينة المنصور يقول عند تلك الأسطوانة كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما إلى مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه وكان أحمد لم يرد عليه مردا تاما وانقبض منه فقال له يا أبا عبد الله لم تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها قال وأي شيء رأيت تقدم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس قال فيقوم رجل رجل منهم إليه فيقول ادع لي فيدعو له حتى لم يبق غيري قال فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه قال فقال لي يا فلان لم لا تقوم إلي تسألني أدعوك قال قلت يا رسول الله يمنعني الحياء لقبح ما أنا عليه فقال إن كان يمنعك الحياء فقم فسألني أدعوك فإنك لم تسب أحدا من أصحابي قال فقامت فدعا لي قال فانتبهت وقد بغض الله إلي ما كنت عليه قال فقال لنا أبو عبد الله يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع.

(٥٩) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قراءة عليه بأصهبان قيل له أخبركم أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن الأشقر الصيرفي قراءة عليه وأنت حاضر أنبأنا أبو مسلم عمر هو ابن علي بن أحمد الليثي البخاري قراءة عليه سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي يقول دخلت على الحاكم أبي عمرو خليف بن الحسن بن سفيان النسوي بنيسابور وكان معه شيخ يقال له إعلان فقال له الحاكم اقصص حديثك على هذا فقال كنت في بلد الري وكنت أذكر فضائل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فأهني ذاك صاحب فأمر بأخذي ففررت إلى جرجان فكنت يوما في سوقي إذا يقوم جاءوني وشدوني على جمازة فحملت إلى الري فلما أدخلت ثم أمر صاحب بقطع لساني فقطع ذلك وكنت على حالة من الألم وضيق الصدر فلما أن دخل الليل رأيت فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وجماعة من أصحابه رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله هذا الذي أصيب فينا فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت في فمي فانتبهت وليس بي شيء من الوجد ورد علي الكلام وخرجت من ولايته إلى همدان وكانوا أهل السنة فقصصت عليهم قصتي فظهر لي هناك قبول وكنت ثم مدة أنشر من فضائل الشيخين قال عبد الواحد ففتح لنا إعلان فاه فما رأينا في فيه لسانا فشاهدناه على ذلك وكان يكلمنا بكلام فصيح كما تكلم ذو اللسان.

(٦٠) قرئ على أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي ونحن نسمع قيل له أخبركم الحسن بن أحمد الحداد إذنا أنبأنا أحمد بن عبد الله الأصهباني ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الهيثم ثنا الحسن بن محمد الشامي ثنا إبراهيم بن إدريس المصري ثنا مخلد بن حسين قال سمعت سفيان الثوري يقول كان على طريقي إلى المسجد كلب يعقر الناس فأردت يوما الصلاة والكلب على الطريق فتحييت عنه فقال يا أبا عبد الله جز فإنما سلطني الله على من يشتم أبا بكر وعمر أو كما قال.

(٦١) أنشدنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي قال أنشدنا نصر بن منصور النميري لنسفه أحب عليا والبول وولدها ولا أجدد الشيخين فضل التقدم

وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى كما أبرأ من ولاء ابن ملجم
(٦٢) أخبرنا أبو الضوء شهاب بن محمود بن أبي الحسن الشاذباني بجامع هراة ثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد
السمعاني قال أنشدنا أبو الحسن سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق قال أنشدني أبو العز محمد بن الحسين
المقرئ الواسطي لنفسه

إن من لم يقدم الصديقا لم يكن لي حتى يموت صديقا
والذي لا يقول قولي في القارو...ق أنوي لشخصه تفريقا
ولنار الجحيم باغض ذي النـسـورين يهوي منها مكانا سحيقا
من يوالي عندي عليا وعادا هم طرا عدده زنديقا
(٦٣) وأخبرنا أبو الضوء بهراة ثنا عبد الكريم قال سمعت أبا الفضل هبة الله بن الحسين الدباس بالحلة على الفرات
يقول رأى أبو الفضل بن الخازن أبا عبد الله بن الحجاج في المنام فسأله ما صنع الله بك فأنشده

أفسد حسن مذهبي في الشعر سوء المنهب

وحملني الجد علي ظهر حصان اللعب

لم يرض مولاي علي سبي أصحاب النبي

وقال لي ويلك يا أحق لم لم تتب

من بغض قوم من رجا ولاءهم لم يجب

رمت الرضا جهلا بما أصلاك نار الغضب

(٦٤) أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري كتابة وأخبرنا عنها شيخنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد
المقدسي أن الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي أخبرهم أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي
قراءة عليه أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخنطي قال وقال ابن المبارك

إني امرء ليس في ديني لغامزه لين ولست على الأسلاف طعانا

شغلت عن بغض أقوام مضوا سلفا وللرسول مع القرعان أعوانا

فما الدخول عليهم في الذي عملوا بالظن مني وقد فرطت عصيانا

فلا أسب أبا بكر ولا عمرا ولا أسب معاذ الله عثمانا

ولا ابن عم رسول الله أشتمه حتى أليس تحت التراب أكفانا

ولا الزبير حواري الرسول ولا أهدى لطلحة شتاما عز أو هانا

ولا أقول علي في السحاب لقد والله قلت ظلما إذا وعدوانا

ولا أقول بقول الجهم إن له قولا يضارع أهل الشرك أحيانا

ولا أقول تخلى من خليفته رب العباد وولى الأمر شيطانا

ما قال فرعون هذا في تجبره فرعون موسى ولا هامان طغيانا

لكن على ملة الإسلام ليس لنا.....اسم سواها بذاك الله سمانا

إن الجماعة جبل الله فاعتصموا بها فإنها العروة الوثقى لمن دانا

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.

